تفسير السمرقندي

@ 447 @ $ سورة الحج مكية وهي سبعون وخمس آيات مكية وثلاث آيات مدنية $ $ سورة الحج 1 - 2 $.

قول ا سبحانه وتعالى ! 2 2 ! يقول أطيعوا ربكم ويقال إخشوا ربكم ! 2 2 ! يعني قيام الساعة ^ شيء عظيم ^ يقول هولها عظيم والزلزلة والزلزال شدة الحركة على الحال الهائلة من قولهم زلت قدمه إذا زالت عن الجهة سرعة .

ثم وصف ذلك اليوم فقال ! 2 2 ! أي تشتغل ! 2 2 ! يعني ذات ولد رضيع ويقال تحير كل والدة عن ولدها ! 2 2 ! أي تسقط ولدها من هول ذلك اليوم .

وروى منصور عن إبراهيم عن علقمة ^ إن زلزلة الساعة شيء عظيم ^ قال هذا بين يدي الساعة وقال مقاتل وذلك قبل النفخة الأولى ينادي ملك من السماء يا أيها الناس أتى أمر ا فيسمع الصوت أهل الأرض جميعا فيفزعون فزعا شديدا ويموج بعضهم في بعض فيشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتضع الحوامل ما في بطونها وتزلزلت الأرض وطارت القلوب وعن سعيد بن جبير أنه قال إنما هو عند النفخة الأولى التي هي الفزع الأكبر ويقال هو يوم القيامة .

وقال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قال حدثنا الدبيلي قال حدثنا أبو عبيد ا قال حدثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمران بن الحصين قال كنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في مسير فنزلت عليه هذه ^ يا أيها الناس إتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ^ فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم أتدرون أي يوم ذلك قالوا ا ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول ا عز وجل لآدم عليه السلام قم فابعث بعث أهل الجنة قال فيقول آدم وما بعث أهل الجنة يقول من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعون في النار وواحد في الجنة قال فأنشأ القوم يبكون فقال النبي صلى ا عليه وسلم إنه لم يكن نبي